

٤٢ - الأدب مع الله الإستسلام - مكارم - الحلقة الرابعة والعشرون -

شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانه عن كل الدنيايات كي تكون لي الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#)

اهي طرة مالي ضربتني لازم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام امر ان يذهب بهاجر واسماعيل عليه الصلاة والسلام الى مكة - [00:00:40](#)

في الوقت ده مكة كانت صحراء ولا فيها لا اكل ولا شرب ولا انس. سيدنا ابراهيم ذهب الى مكة امتثالاً لامر ربنا سبحانه وتعالى واستسلام لامره وترك السيدة هاجر وسيدنا اسماعيل عليه الصلاة والسلام معها - [00:00:58](#)

سقاء فيهما وجراب فيه تمر. سيدنا ابراهيم ذهب وهو ماشي في الطريق بدأت السيدة هاجر تنادي عليه. تقول يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس فيه انس ولا شيء - [00:01:15](#)

هتسيبنا وتروح فين؟ ما فيش حد صحراء يعني اللي يجلس في هذه الصحراء معرض للهلاك لا شك فقلت اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي؟ الذي ليس فيه انس ولا شيء فقلت ذلك مرارا وجعل ابراهيم عليه السلام لا يلتفت اليها - [00:01:33](#)

السيدة هاجر فهمت ان ده امر من اوامر ربنا سبحانه وتعالى وان سيدنا ابراهيم بينفذ هذا الامر فقلت يا ابراهيم الله الذي امرك بهذا فقال نعم. فقلت اذا لا يضيعنا. اذا لا يضيعنا - [00:01:52](#)

سيدنا ابراهيم نموزج للاستسلام لاوامر ربنا سبحانه وتعالى. نموزج للاستسلام لشرع ربنا سبحانه وتعالى الفكرة بتاعة قصة سيدنا ابراهيم وعظمة سيدنا ابراهيم في امتثاله وادبه مع الله سبحانه وتعالى واحنا عندنا مشكلة في الموضوع ده. موضوع سوء الادب مع الله. مشكلة في - [00:02:11](#)

الاستسلام لدين ربنا سبحانه وتعالى. ان الانسان فعلا يستشعر معنى العبودية وان هو عبد لله ان انا اعرف اقول لربنا سبحانه وتعالى سمعنا واطعنا. الصحابة لما نزلت الاية انتبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - [00:02:32](#)

فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير. يعني معنى الاية ان الانسان الحاجة اللي هيفكر فيها يحاسب عليها فقالوا يا رسول الله امرنا بالصلاة والزكاة فقلنا سمعنا واطعنا ولكن نزلت ما لا طاقة لنا به. الامر ده - [00:02:48](#)

فوق طاقة الاحتمال بتاعنا. ان احنا لما نفكر في حاجة نحاسب عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:03:08](#)

امتثال الصحابة وادب الصحابة مع ربنا سبحانه وتعالى كان واضح جدا في القصة دي بدأ اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام يرددوا المعنى ده. يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - [00:03:23](#)

ده نزل التخفيف من ربنا سبحانه وتعالى وفي ثناء على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المعنى الادب والامتثال لشرع ربنا سبحانه وتعالى ودي حقيقة العبودية. قال الله سبحانه وتعالى - [00:03:36](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. الى اخر الايات لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:03:48](#)

المعنى اللي احنا عايزين نتكلم فيه ان احنا محتاجين نعيش المعاني دي. الادب مع الله سبحانه وتعالى الاستسلام لشرع ربنا سبحانه وتعالى. النموذج اللي عكس ده نموذج شخص اللي هو اصلا هو عبد يعني هو ما خرجش برة نطاق العبودية. لكن هو مش معترف بالعبودية دي. بيتعامل مع ربنا سبحانه وتعالى بنوع من سوء الادب - [00:04:07](#)

اللي هو مثلا يؤمر بامر معين فيقول ايه؟ آآ انا بس مش مقتنع. انا عايز افهم الاول. والله الامر ده مش عاجبني قوي. فتلاقيه عامل بنوع من الاعراض نوع من الجحود نوع من التكبر على شرع ربنا سبحانه وتعالى. مش نفسية العبد المستسلم لشرع ربنا - [00:04:28](#)

سبحانه وتعالى. مش معنى كده ان الانسان لا يبحث عن الحكمة علشان يفهم مراد ربنا سبحانه وتعالى. وعلشان يزداد يقين زي ما سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام اللي كان نموذج في الاستسلام قال رب ارني كيف تحيي الموت قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. انا مش بسأل عن الحكمة من الامر - [00:04:48](#)

علشان والله انا هنفz ولا لأ انا كده عبد انا كده بقول سمعنا واطعنا انا كده كده ممثل لامر ربنا سبحانه وتعالى لان اوامر ربنا سبحانه وتعالى هي الخير والحكمة ولان ربنا سبحانه وتعالى يعلم وانا عبد - [00:05:08](#)

ده فقير جاهل لا اعلم. فكده كده انا مستسلم لكن انا بسأل علشان ازداد يقين علشان ازداد ايمان على الايمان. فسيدنا ابراهيم ان قال بلى ولكني يطمئن قلبي فربنا سبحانه وتعالى قال قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم - [00:05:21](#)

ثم ادعهن يأتينك سعيه واعلم ان الله عزيز حكيم فالاستسلام هنا ان سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ممثل لامر ربنا سبحانه وتعالى ما فيش تردد ما فيش شك في اوامر ربنا سبحانه وتعالى وفي حكمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:05:41](#)

النموذج اللي عكس ده نموذج الشخص المعرض نموذج بني اسرائيل ربنا سبحانه وتعالى كلمنا عن بني اسرائيل في آيات كتير منها قصة البقرة قصة مشهورة في سورة البقرة ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. القصة - [00:06:00](#)

طه كانت اختبار امتثال لاوامر ربنا سبحانه وتعالى. ان بني اسرائيل في الوقت ده حصل فيه جريمة قتل وهما عايزين يعرفوا مين الشخص قتل المقتول ده فراحوا لسيدنا موسى اسألوه - [00:06:19](#)

فسيدنا موسى قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة كان امر واضح من ربنا سبحانه وتعالى. وسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بيبين ويوضح لبني اسرائيل وكانه هو عليه الصلاة والسلام عارف - [00:06:36](#)

طبيعة نفسيات بني اسرائيل. ان هم هيردوا عليه وهيبندوا يجادلوا يعني هيراوغوا في تنفيذ الامر ويتباطؤوا في الاستسلام لاوامر ربنا سبحانه وتعالى فهو من البداية بيوضح بيقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:06:50](#)

كان الامر سهل وواضح اي بقرة. ادبح اي بقرة استسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى فقالوا اتخذنا هزوة وده دليل سوء الادب اولاً سوء الادب مع النبي اللي هو سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ان هو يعتقد ان نبي من انبياء الله وهو يبيلغ عن ربنا سبحانه وتعالى بيهزر - [00:07:07](#)

او بيستهزأ اتخذون هزوة وده من سوء الادب مع سيدنا موسى الامر الثاني ان هم ما استسلموش لامر ربنا سبحانه وتعالى من البداية ان ده نبي من انبياء الله. الكليم من اولي العزم من الرسل. وبيقول ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. الاصل ان انت تستسلم لاوامر ربنا - [00:07:31](#)

سبحانه وتعالى حتى لو انت ممكن الحكمة مش ظاهرة لك. انت لسه ما فهمتهاش. لكن الخير في الامتثال لامر ربنا سبحانه وتعالى. وده الادب مع الله سبحانه وتعالى فقالوا اتخذون هزوا - [00:07:52](#)

قال موسى عليه الصلاة والسلام قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فبدأت بني اسرائيل يجادلوا وفي حالة من المماطلة والاعراض عن تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى اللي هو عكس الاستسلام - [00:08:05](#)

قالوا قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي واخذ بالك من كلمة ايه ادعوا لنا ربك. ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي. هي بقرة قال موسى عليه

الصلاة والسلام اشارة مرة ثانية ان ده امر من اوامر ربنا سبحانه وتعالى فانتم عليكم ان انتم تستسلموا. قال انه يقول - [00:08:19](#) انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر. عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. يعني سيدنا موسى بيذكرهم بالمعنى ده. انه تقول ده امر من ربنا سبحانه وتعالى وانتم عليكم ان انتم تمتسلوا فافعلوا ما تؤمرون - [00:08:41](#)

قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون - [00:08:57](#)

وهنا نفهم حاجة مهمة جدا. عقوبة ان الانسان يتأخر في تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى. عقوبة ان الانسان يجادل بالباطل في امر ربنا سبحانه وتعالى ويتعامل مع اوامر ربنا التعامل ده بسوء الادب ده - [00:09:15](#)

ان الامور بتختلط عليه قال سبحانه وتعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريخ مختلط. فالامور تختلط عليه. هم هنا بيقولوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي. ان البقرة شابه عليها - [00:09:31](#)

وانا ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا زلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيه قالوا الان جئت بالحق وده يعني دليل سوء الادب. قالوا الان جئت بالحق يعني لما سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قال ان الله يأمركم - [00:09:49](#)

قم ان تذبخوا بقرة. ده ما كانش حق لما قال انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر اعوان بين ذلك ده ما كانش حق لما قال صفراء فاقع لونها تسير الناظرين ما كانش حق. لكن هو النوع من نفسية الانسان المماطل - [00:10:10](#)

اللي هو مش عايز يمتسل مش عايز يستسلم لامر ربنا سبحانه وتعالى. مش عايز يحقق معاني العبودية. فقالوا الان جئت بالحق فذبخوا وما كادوا يفعلون حتى وهو بينفذ امر ربنا سبحانه وتعالى بيعمل امر وهو كاره فذبخوا وما كادوا يفعلون. افتر كلمة وما كادوا يفعلون - [00:10:28](#)

دي وتعال تاخذ نموزج ثاني نموزج سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. فيه نفحات ورحمة اما فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء. سيدنا ابراهيم امه امر يعني الانسان لا لا يتصور لا يتصور واقع الامر ده على قلب سيدنا ابراهيم عامل ازاي - [00:10:48](#)

سيدنا ابراهيم اللي ربنا سبحانه وتعالى قال عنه قال تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم سليم من استسلامه لشرع الله واوامر الله وتام ايمانه ويقينه عليه الصلاة والسلام بره سبحانه وتعالى - [00:11:16](#)

ربنا سبحانه وتعالى مدح سيدنا ابراهيم. اذ جاء ربه بقلب سليم من ايمان سيدنا ابراهيم ومن الابتلاءات اللي تعرض لها وادلة الاستسلام الكامل عند سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام النموزج اللي عكس تماما - [00:11:35](#)

ان احنا بتتكلم عنه فذبخوا وما كادوا يفعلون. نموزج اختبار سيدنا ابراهيم في ذبح اسماعيل. قال الله سبحانه وتعالى فلما بلغ معه السعي قال يا بني اري في المنام اذبحك - [00:11:50](#)

فانظر ماذا ترى رؤيا الانبياء حق وكمان الوحي نزل بدرجة الرؤية. يعني مش كمان آآ وحي مباشر من ربنا سبحانه وتعالى على لسان جبريل ده كمان جاية من رؤية - [00:12:06](#)

قال اري في المنام اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصاغر. الانسان يتعجب يتعجب من استسلام سيدنا ابراهيم ولا من استسلام سيدنا اسماعيل وصبره على تنفيذ امر ربنا سبحانه وتعالى؟ يا جماعة هو سيدنا ابراهيم مش بيقول له تعال نروح نساfer - [00:12:21](#)

في المكان الفلاني ولا تحب تاكل الاكلة دي ولا لا؟ سيدنا ابراهيم بيقول له اري في المنام اذبحك يعني هتنام وهجيب سكينه وهدبحك الامر غير متصور يعني شيه صعب جدا ابتلاء صعب جدا - [00:12:44](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. قال الله سبحانه وتعالى فلما اسلما هي دي فلما اسلما ده الادب مع ربنا سبحانه وتعالى. فلما اسلما وتله للجبين وناديانه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي - [00:12:59](#)

المحسنين. ان هذا لهو البلاء المبين. ده الاختبار. ده الامتحان اللي نجح فيه سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن ابراهيم وابراهيم الذي وفى وفى - [00:13:19](#)

اتم عليه الصلاة والسلام الامتحان والاختبار من ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام بيوضح لنا المعنى ده. في يوم من الايام لما واحد راح للنبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:13:33](#)

قال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا اسأل عنه احداً بعدك. قال غيرك فقال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله بحق الايمان. ما فيش مشكلة انت تبس وتبش وتبش وتبش عن الادلة على وجود ربنا سبحانه وتعالى. وتثبت اليقين ده وتؤمن بالنبي عليه الصلاة -

[00:13:43](#)

سلام وتؤمن بالقرآن خلاص تبقى عندك اليقين ده اللي انت تبس فيه بقيت انت وصلت لمرحلة اليقين دي ان انا خلاص مؤمن بربنا سبحانه وتعالى مؤمن بالدين ده بالنبي عليه الصلاة والسلام وبسحت وخلاص تمام بعد كده الاستسلام. قل امنت بالله ثم استقم او قل

امنت بالله فاستقم ان - [00:14:03](#)

انت تستقم على امر ربنا سبحانه وتعالى ما استطعت فاتقوا الله ما استطعتم. قال الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم. قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. فاستقم كما امرت. زي ما ربنا امرك. زي ما ربنا سبحانه وتعالى امرك تستسلم لاوامر ربنا -

[00:14:23](#)

سبحانه وتعالى. فيه مغفرة وعتق فيه دمعات فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنام من الخطوات العملية اللي تعين الانسان ان هو يستسلم لاوامر ربنا سبحانه وتعالى ولا يتعامل بنفسية المماطلة والمجادلة. اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. قالوا سمعنا

وعصينا. يعني مش سمعنا واطعنا - [00:14:43](#)

سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. عايزين نتخلص من النفسية دي. نفسية ايه؟ افهم وبعدين اشوف. اقتنع بس الاول بالحكاية جاب وبعدين اتحجب. النفسية دي نفسية الشخص المعرض عن ربنا سبحانه وتعالى نفسية الشخص اللي ما عندوش يقين

كامل في ربنا سبحانه وتعالى عايزين نتخلص منها - [00:15:13](#)

اول امر هي معرفة ربنا سبحانه وتعالى. ان انت تعرف على ربنا فعلا. ان انت تقرأ في اسماء الله تعالى وفي صفاته. لما تعرف رحمة ربنا وتعرف حكمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:15:33](#)

بقي عندك الشك ده في التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى. النبي عليه الصلاة والسلام في قصة صلح الحديبية عمر كان على على المسلمين شاق ان هم يرجعوا بعد يعني تعشمو ان هم هيعملوا العمرة مع النبي عليه الصلاة والسلام وكان فيه شوق للبيت -

[00:15:44](#)

وبعدين تيجي المعاهدة والصلح ان احنا هنرجع السنة دي وفيها شروط المسلمين كانوا شايفين ان الشروط دي صعبة. النبي عليه الصلاة والسلام يجي له سيدنا عمر ويقول يا رسول الله - [00:16:00](#)

الست نبي الله حقا يقول نعم ويقول السنأ على الحق يقول نعم. يقول اليسوا على الباطل؟ فيقول نعم. فيقول فلما نعطي الدنية في ديننا؟ طب ليه ان احنا نعمل كده؟ ليه نرجع؟ وليه نقبل بالشروط اللي هي عمر - [00:16:15](#)

رضي الله عنه حمية وغير على دينه. شايف ان الشروط دي ما ينفعش ان احنا نقبلها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول الله. ولست اعصيه وهو ناصري. شف الكلام اني رسول الله ولست اعصيه ولن يضيعني وهو ناصري. يعني الامر منتهي عند النبي -

[00:16:29](#)

عليه الصلاة والسلام انا عبد لله ولست اعصيه. انا انا مأمور وهو ناصري ربنا مش هيبضيعني لما دي تتأكد في قلب الانسان زي قول هاجر. وهي بتقول اذا لا يضيعنا. الله امرك به - [00:16:51](#)

اذا لا يضيعنا. الامر الثاني ان احنا نفهم خطورة التحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى. ان احنا نيجي مسلا لحاجة ربنا حرما ونحاول نلف كده من حواليتها مثلا اقول لك حاجة دي حرام ربا مثلا. احنا ربا صريح واضح. فييجي يقول لك يا عم اصل ده مش شربا

قوي اصل هي دي فوايد ويغير - [00:17:07](#)

اسمها يخليها شكلها حلو فاحنا كده كاننا بنتحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى صور التحايل عندنا كثير جدا نحزر من عقوبة

التحايل على شرع ربنا سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن قصة اصحاب السبت اللي ربنا سبحانه وتعالى امرهم ان هم -
[00:17:27](#)

في وقت السبت ده في يوم السبت ما يصطادوش قال تعالى اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتيهم كذلك
نبلوهم اختبار بما كانوا يفسقون. الاختبار كان صعب. تصعب - [00:17:44](#)
الحلال وتسهيل الحرام كان الامر ده اختبار بسبب الفسق بسبب الذنوب والمعاصي فبدأوا يعملوا ايه؟ بدأوا يقولوا احنا خلاص احنا
مش هنصطاد يوم السبت. احنا هنحط الشبك من يوم الجمعة وناخد السمك يوم الحد. احنا كده ما وصلناش يوم السبت. تحايل على
الشرع - [00:18:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال في شأن هؤلاء قال تعالى فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مسخوا قردة بسبب التحايل
على شرع ربنا سبحانه وتعالى فلما نفهم عقوبة التحايل والاعراض ان الانسان يتماطل في تنفيذ امر ربنا فذبوحها - [00:18:16](#)
وما كادوا يفعلون ده هيخلينا ان احنا نستسلم لشرع ربنا سبحانه وتعالى واوامر ربنا سبحانه وتعالى. الامر الاخير ان انا يبقى عندي
يقين كامل ان كلام ربنا سبحانه وتعالى هو الخير لي - [00:18:40](#)

والله يعلم وانتم لا تعلمون. ربنا سبحانه وتعالى قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ان ربنا سبحانه وتعالى لما بيأمرني بامر
يكون عندي يقين ان ده في مصلحتي. قال الله سبحانه وتعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم - [00:18:52](#)
حسنا الى اجل مسمى وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. وقال تعالى
ولو ان اهل القرى امنوا واتفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء. كل الايات دي بتقول ان انا لما امتثل لامر ربنا سبحانه وتعالى ربنا
سبحانه وتعالى يكرمني وربنا سبحانه وتعالى - [00:19:09](#)

تعالى يبارك ليا قال الله سبحانه وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ان تطيعوه
تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:19:31](#)
يا كاره وابقى من اهل العزائم ، وانقى عن كل الدنيايا كي تكون من الاكارم. خير واعمال الشريعة حسن اخلاق رفيعة خير خلق الله تارا.
من لضرب الدين انا لازم - [00:19:51](#)